

المحتملة والممكنة) هذا الحوار الصميمي الذي لا مخرج منه بين اللغات والذي تحكمه الصيرورة الاجتماعية الإيديولوجية للغات والمجتمع . ان حوار اللغات ليس حوار قوى اجتماعية في سكونية تعايشها وحسب ، وإنما هو أيضاً حوار أزمنة وعصور وأيام ما يموت منها وما لا زال يعيش وما يولد : التعايش والصيرورة يندمجان هنا في وحدة مشخصة لا تنفصل لتنوع متناقض ومتباين . في هذا الحوار تُستغرق الحوارات الروائية العمالية المتصلة بالموضوع (Sujet) ، ومنه أي من حوار اللغات هذا تستمدُّ لا مخرجيتها ومبتورية قولها والتباسيتها وعيانياتها الحياتية « وطبيعتها » ، أي كل ما يميزها تمييزاً سحادا عن الحوارات الدرامية الخالصة .

واللغاتُ الخالصة في الرواية المتبديةُ في حوارات شخصيات الرواية ومونولوجاتها مسخرة لنفس الغرض الذي هو إنشاء صورة اللغة .

وموضوع¹ (Sujet) الرواية نفسه مسخر لهذا الغرض أي للربط بين اللغات ولتكشف إحداها الأخرى ؛ وعلى هذا الموضوع تنظيم الكشف عن اللغات والإيديولوجيات الاجتماعية وعرضها واختبارها : اختبار الكامة ، النظرة إلى العالم ، التصرف المعال إيديولوجيا أو تبيان حياة العوالم والعوالم الصغيرة الاجتماعية والتاريخية والقومية (الروايات الوصفية والمعيشية والجغرافية) أو عوالم العصر الإيديولوجية الاجتماعية (رواية المذكرات ، الرواية التاريخية على أنواعها) ، أو الأعمار والأجيال في علاقتها بالحقب والعوالم الإيديولوجية الاجتماعية (رواية التربية والصيرورة) . ونقول باختصار ان موضوع (Sujet)